

التصوير الصحفي الرقمي

د. حسين خليفه

المحاضرة السابعة



الأسس العلمية والفنية لتكوين الصورة الصحفية الرقمية

المحاضرة السابعة

Prepared by
Dr. Hussein Khalifa

www.midocean.ae

محتويات وأهداف المحاضرة السابعة

Lecture

07

- مراجعة على المحاضرة السابقة
- الأسس العلمية والفنية لتكوين الصورة الصحفية
- مفهوم التباين في الصور الفوتوغرافية
- الصيغ اللونية للصور الفوتوغرافية
- خاتمة

Lecture
07

مراجعة على أهم نقاط المحاضرة السابقة

- التركيز (Focusing) في التصوير الصحفي وخصائصه
- نقاط التركيز (Focus Points) في الكاميرا الرقمية
- أنواع التركيز (Focus Mode) في الكاميرا الرقمية
- ضبط التركيز اليدوي عن طريق محدد الرؤية والتكبير الرقمي
- عمق الميدان/ المجال/ الحقل (Depth of Field)
- العوامل التي تتحكم في عمق الميدان
- استخدام عمق مجال سطحي أو ضئيل
- استخدام عمق ميدان كبير/ عميق
- مفهوم المسافة الفائقة التركيز (Hyper Focal)
- العوامل التي تحدد مسافة التركيز الفائقة

الأسس العلمية والفنية لتكوين الصورة الصحفية

- يمكن لأي شخص أن يلتقط صورة صحفية/ فوتوغرافية، وكل ما يحتاجه هو كاميرا رقمية وهدف لتصويره، وعليه النظر من خلال محدد الرؤية ليتأكد أن كل مكونات الهدف الجاري تصويره ظاهرة في الصورة.
- بعد ذلك يضغط على زر الغالق فيسمح لكمية من الضوء بالدخول إلى الكاميرا الرقمية وإتمام عملية التعريض الضوئي بكمية صحيحة وكافية ووافية.
- وقد تطورت الكاميرات الرقمية بشكل كبير جدا في السنوات الأخيرة، وحاول مصنعو هذه الآلات إضافة المميزات والخصائص التي تجعل استخدام الكاميرا سهل إلى حد كبير بحيث يستطيع المبتدئين أن ينتج صورا ذات نتائج لا بأس بها.
- إذ نجد الآن العديد من الكاميرات ذات الجودة العالية مزودة بخصائص تتحكم في كمية الضوء بشكل تلقائي (Auto)، بل إن بعضها يستطيع قياس مسافة الجسم المراد تصويره، وبالتالي يتم ضبط فتحة العدسة بشكل تلقائي، وكذلك التركيز أيضا يتم ضبطه بشكل تلقائي.

الأسس العلمية والفنية لتكوين الصورة الصحفية



- ومع ذلك فإن القاعدة العامة تقول: "إن الأساس في عملية التصوير الفوتوغرافي هو المصور الصحفي وليست الكاميرا الرقمية".
- ولا بد أن يفهم المصور الفوتوغرافي الكاميرا الرقمية التي يستخدمها تفهما جيدا، وأن يُتقن استخدامها بشكل جيد جدا، ويستخدم كل الإمكانيات والخصائص المتوفرة بالكاميرا الرقمية؛ حتى يستطيع المصور الصحفي إنتاج صورا بمستوي جودة عالية.
- كما أن إدراك أساسيات التصوير وكذلك الكاميرا الرقمية تجعل المصور غالبا لا يُخطئ، إذا ما كانت ظروف التصوير غير عادية.
- ونظرا لاختلاف الكاميرات الرقمية وتنوعها في طريقة استخدامها من كاميرا رقمية إلى أخرى، فإن هناك أمورا يجب أن يضعها المصور الصحفي في عين الاعتبار عندما يلتقط الصورة الفوتوغرافية.

1- راجع كل أطراف الصورة

- هل قمت بالتقاط بعض الصور الرائعة لأحد الأطفال؟ في وضعيات جميلة وابتسامة بريئة، ثم صدمت بعد ذلك بأن أبرز عنصر في الصورة هو أصبعك، الذي ظهر على اليمين؟
- أو أنك قمت بتصوير ثلاثة أشخاص جالسين بجانب بعضهم البعض، وبعد التقاط الصورة سألك شخص رابع كان يجلس بقربهم: هل ظهرت بالصورة؟ ولم تعرف الجواب علي سؤاله.
- لا تحزن ولا تخجل من ذلك، فهذا الخطأ قد يكون أكبر خطأ يقوم به المصور المبتدئ، وتعلم مراعاة هذه النقطة سيحدث تحسنا كبيرا في الصور التي تلتقطها.
- للتخلص من هذه المشكلة، تذكر دائما النظر إلي كل أطراف وحواف الصورة، العلوية والسفلية واليميني واليسري.
- وقد يكون من الصعب تذكر القيام بذلك دائما في البداية، وقد يأخذ بعض الوقت لكن مع الممارسة المستمرة ستتعلم القيام بذلك بشكل تلقائي. تنظر للحواف، تحرك الكاميرا قليلا لليمين أو اليسار أو إلي الأعلى أو للأسفل حتي تكون الصورة كلها مركبة بشكل صحيح ومناسب. **يمكنك استخدام الزووم أو القرب والبعد من الهدف.**

2- قم بتوظيف الفراغ في الصورة بشكل صحيح



- الفراغ هنا يشير إلى المساحة الخالية التي تحيط بالهدف الجاري تصويره والظاهر في الصورة الصحفية من جميع الجوانب.
- ويمكن استغلال الفراغ لجذب الانتباه إلى المنظر الرئيسي في الصورة وعزله عن التفاصيل، ولكن إذا ازداد حجم الفراغ فقد يكون سببا في إضعاف التشويق للصورة الصحفية، وقد يؤدي بالضرورة إلى صغر حجم الهدف الرئيسي، مما يسلبه القدرة على التأثير والوضوح الكافي.
- كقاعدة عامة: يجب ألا نجعل الفراغ يغطي أكثر من ثلث مساحة الكادر/ الصورة.

3- صُور الناس في مستوي أعينهم



- إذا كنت واقفا مقابل أحد الأطفال، أو مجموعة من الأشخاص الجالسين علي الأرض، وأردت أن تلتقط لهم صورة، فإن أول شيء يجب أن تقوم به هو أن تنزل علي ركبتيك!
- يجب أن تكون عدسة الكاميرا الرقمية بنفس مستوي أعين الأشخاص الذين تريد أن تصورهم، لا توجه عدسة كاميرتك إلي الأسفل وأنت واقف، ولا توجهها إلي أشخاص واقفين وأنت جالس، صُور الناس دائما والعدسة بنفس مستوي أعينهم.

4- اترك فراغا أمام الأهداف المتحركة

- ونعني بالأهداف المتحركة الأهداف التي تتضمن نوعا ما من الحركة، والحركة في الصور الفوتوغرافية نوعان هما:
- **الحركة الضمنية.** وتتوفر الحركة الضمنية بدرجة أكبر في الصور الشخصية، التي ينظر أصحابها في اتجاه معين يمينا أو يسارا، فافرض أنك تريد أن تصور صورة جانبية لشخص ينظر إلى الجهة اليمنى، فلا تضع هذا الشخص في منتصف الصورة، بل دعه على الجهة اليسرى من الصورة متعمدا ترك فراغ في الكادر، يتفق واتجاه الحركة الظاهر في الصورة، أي في الجهة اليمنى التي ينظر إليها.
- والسبب في ذلك أن القارئ عندما يشاهد صورة شخص ينظر إلى جهة معينة، فإن عينيه ستتحركان تلقائيا إلى تلك الجهة، وبالتالي يجب ترك فراغ في الجهة التي ينظر إليها؛ حتى تصبح الصورة متزنة، وحتى لا تخرج العين سريعا من الصورة عند النظر إليها، مع ملاحظة أن أي فراغ خلف الشخص لا قيمة له في التكوين الفني للصورة.

4- اترك فراغا أمام الأهداف المتحركة



■ أيضا تتوفر الحركة الضمنية في الصور الموضوعية، التي تتضمن اتجاه حركة ظاهرة في الصورة، كأن تلتقط صورة لتمثال مثلا يشير بيده في اتجاه معين، هنا أيضا يجب ترك فراغ في هذا الاتجاه كي تتحرك فيه العين الناضرة إلى الصورة.

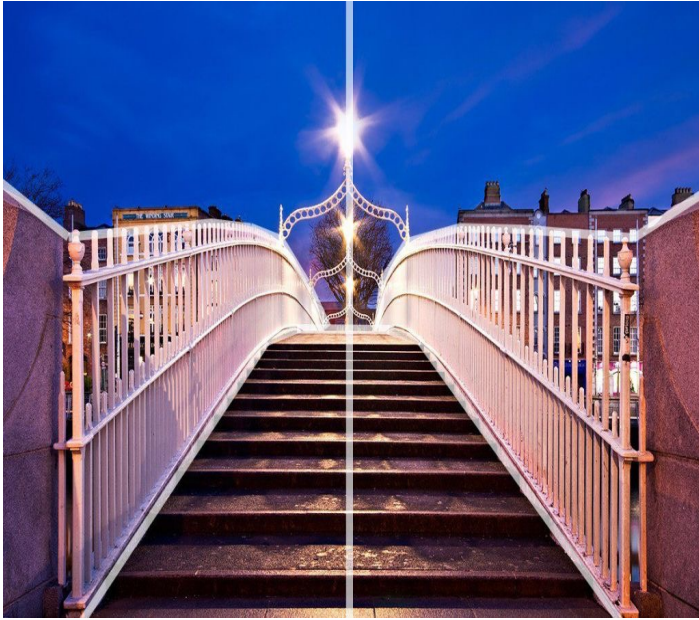
■ **الحركة الفعلية.** وتحدث الحركة الفعلية في الصور التي تتضمن موضوعات، أو أشخاصا يتحركون بالفعل، مثل صور لسباق سيارات أو خيول أو الصور الرياضية، أو صورة لطائرة عند الإقلاع أو الهبوط وغيرها، هنا أيضا يجب ترك فراغ يتفق واتجاه الحركة الموجود في الصورة؛ أي في الجهة التي يتحرك إليها الهدف، علي أساس أن هذا الفراغ هو الذي يعطي الناظر للصورة الإحساس بالحركة التي تتضمنها الصورة بالفعل.

5- ضع الهدف أو الغرض الأهم في المركز البصري للكادر وليس في المركز الهندسي



- ويقع المركز الهندسي في منتصف الكادر؛ أي نقطة تقاطع القطرين، أما المركز البصري فهو يمثل النقطة الأولى التي تقع عليها العين عند النظر إلى الصورة، أو إلى أي مجال مرئي، ومن هنا تنبع أهمية المركز البصري، ويقع أعلى المركز الهندسي إلى اليمين أو اليسار قليلاً، إلى اليمين بالنسبة للعين العربية، التي اعتادت على القراءة ومسح أي مجال مرئي من اليمين إلى اليسار، وإلى اليسار بالنسبة للعين الأجنبية، التي تقرأ من اليسار إلى اليمين.
- ويتحدد المركز البصري بدقة باتباع قاعدة الثلث والثلثين أو قاعدة الأثلاث، وهي قاعدة تستخدم في التصوير وأنواع الفنون الأخرى مثل الرسم وهي تقضي بتقسيم الصورة إلى ثلاثة أثلاث طولياً وعرضياً، ومن ثم إلى تسع مساحات.

5- ضع الهدف أو الغرض الأهم في المركز البصري للكادر وليس في المركز الهندسي



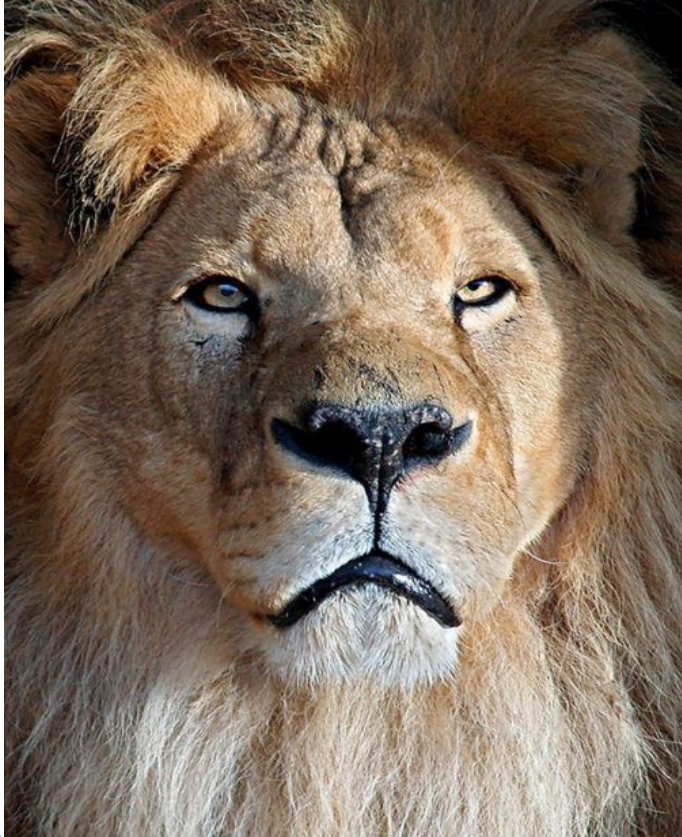
- وعند تكوين الصورة فإن الخطوط الرئيسية التي تقسم المشهد مثل خط الأفق، يجب أن تقع على هذه الخطوط الفاصلة، والعناصر المهمة في الصورة مثل الأشخاص أو أي شيء آخر يجب أن تقع في نقاط التقاطع بين الخطوط الأفقية والعمودية، وكذلك الأمر بالنسبة للأشخاص والعناصر الأخرى في الصورة، فبدلاً من أن نضع الشخص في منتصف الصورة، يجب وضعه على خط الثلث الأيمن أو الأيسر من الكادر.
- والثلث الأيمن في الواقع أفضل بالنسبة للعين العربية، مع وضع بقية المشهد في الجانب الآخر، وإذا كانت الصورة لشخص واحد فضع العينين في المركز البصري للكادر.

6- في تكوين المشهد لا تقسم الكادر إلى نصفين واتبع قاعدة الأثلاث



- فإذا أردنا مثلا أن نصور شخصا أو عدة أشخاص على شاطئ البحر، فلا نجعل خط الأفق- حيث تلتقي السماء بالبحر- في منتصف الصورة بحيث تصبح الصورة مقسومة إلى نصفين؛ نصف علوي للسماء ونصف سفلي للبحر، بل يجب وضعه في أحد خطوط الثلث، بحيث تقسم الصورة إلى ثلثين للسماء وثلث للبحر أو ثلثين للبحر وثلث للسماء أو ربما ثلث للسماء وثلث للبحر وثلث للشاطئ، المهم لا تقسمها إلى أنصاف، بل إلى أثلاث.

7- إجراء عملية قطع الصورة بعناية ودقة



- وهناك ثلاثة أنواع لقطع الصورة هي:
- **القطع المحكم "Tight Crop"**. ويعرف أيضا باللقطة المقربة، وهو القطع المفضل بصفة عامة، لأنه يحقق أكبر قدر ممكن من الوضوح للهدف الأساسي، إن لم يوجد ما يستدعي غير ذلك، وفي القطع المحكم يتم التركيز فقط على الهدف الأساسي في المشهد المراد تصويره، وعدم تضمين الصورة أية أشكال أو فراغات ثانوية أخرى، على أساس أن ظهور الأخيرة سوف يشوش على المنظر الأساسي ويصغر من حجمه، الأمر الذي يقلل من وضوح الصورة وتأثيرها في نفس القارئ.
- يطبق القطع المحكم أيضا على الصور الشخصية، ويطلق عليها في التصوير الفوتوغرافي صور البورتريه "Portrait"، ويراد منها الدخول إلى عمق المعني في الموضوع، عبر مسافة تقترب من وجه الشخص كثيرا وتتجاوز معه، مبتعدة بذلك عن التفاصيل العامة، ومركزة على جوهر المضمون، وهي محاولة للاقترب من الروح أكثر منها اقتراحا للتفاصيل.

7- إجراء عملية قطع الصورة بعناية ودقة

- ولعل سر جمال هذه اللقطات القريبة في الصور الشخصية، هو ما دفع مصور عالمي مثل "ستيف مكوري" إلى أن يركز في أعماله على الوجه الإنساني، من خلال تنوع مثير للزوايا، والتفاصيل الحسية للوجه البشري، محاكيا نبض الروح في المعاني الكامنة خلفها، دون الابتعاد نحو الجسد الكامل.
- **القطع الدرامي "Dramatic Crop"**. إذا كان القطع المحكم يركز على الهدف الأساسي فقط، فإن القطع الدرامي يركز فقط على جزء وليس كل الهدف الرئيسي في المشهد الذي يتم تصويره، ويعرف في تطبيقات المصورين وبرمجيات الكاميرات الرقمية **باللقطات القريبة جدا "Big Close Up"** أو باللقطات المايكروية "Macro"، ويراد منها الغور في التفاصيل المتوارية خلف تخوم السطح الواسع، لتضعنا في مواجهة مباشرة مع ما نريد التعبير عنه في تركيز دقيق للمعنى، دون الانشغال بمساحة المحيط الخارجي، وهذا ما يمنح اللقطات القريبة والقريبة جدا طعمها الخاص في اقترابها إلى غير المحسوس في الموضوع، فاللقطات المقربة تمنح إحساسا للتماس مع الجمال المعنوي للأشياء أو الأشخاص، التي قد لا تظهر واضحة للمشاهد في اللقطات الواسعة، وهي هنا تتجرد من خلفيتها سواء بالقطع أو بجعلها بعيدة عن منطقة التركيز "Out of Focus".

7- إجراء عملية قطع الصورة بعناية ودقة



▪ وينتشر القطع الدرامي في الصفحات المتخصصة مثل صفحات الفن والرياضة والمرأة، ويتم تنفيذه بوسائل عديدة من بينها:

1. التركيز على نصف الوجه الأمامي مع التكبير، بما يظهر الملامح واضحة ويعطي تأثيرا خاصا، كما يحدث عادة مع الصور الشخصية للمشاهير من الفنانين والفنانات.

2. التركيز فقط على العينين والحاجبين وأعلى الأنف مع التقريب الشديد، ويحدث ذلك عادة مع كبار المشاهير في المجالات المختلفة، بما يعطي تأثيرا خاصا للصورة، وذلك حيث تعد العينان من أهم ملامح الوجه للتعرف على الشخص صاحب الصورة.

7- إجراء عملية قطع الصورة بعناية ودقة

- **القطع الفضفاض "Loose Crop"**. ويعرف أيضا باللقطة البعيدة أو المتسعة "Wide Shot"، وهو علي عكس سابقه، إذ لا يتم التركيز فيه علي الهدف الأساسي فقط أو جزء منه، بل يتم تضمين الكادر بعض الأشكال الثانوية أو الفراغات المحيطة بالهدف الأساسي، ويكون القطع الفضفاض مطلوبا في حالة ما إذا كان ظهور الأشكال الثانوية أو الفراغ المحيط بالهدف يفيد في توصيل المعني المرجو من التقاط الصورة ونشرها علي صفحات الصحيفة، كما هو الحال مثلا في تصوير الأهداف المتحركة أو في الصور المصاحبة للتحقيقات الصحفية.
- وهكذا تتغير أحجام اللقطات تدريجيا من مساحتها القريبة، والمتوسطة لتتفتح نحو رحاب جسد الموضوع، وعلاقته بالمحيط الخارجي ليكتمل منفتحا علي الواقع باللقطات المتسعة، للوصول عند أوسع مدي بحثا عن معان تعبيرية تشمل المحيط والإنسان.
- وتستخدم اللقطات المتسعة كثيرا في التصوير الصحفي بخاصة لجعل الصورة تحتوي علي أكثر من مفردة لسرد الواقعة أو الحدث بوضوح، وبما يضيف علي الخبر كثيرا من المصداقية، وعلي المصور أن يختار نوع القطع المناسب لكل صورة يلتقطها حسب موضوع الصورة والهدف من التقاطها.

8- استخدم التقريب البصري وليس التقريب الرقمي

- مع الكاميرات الرقمية يفضل استخدام التقريب البصري ولا يفضل استخدام التقريب الرقمي.
- فالتقريب الرقمي "Digital Zoom" في الكاميرات الرقمية مجرد خدعة تعطي إيحاء بأن الكاميرا قادرة على تقريب الأمور البعيدة، في حين أن كل ما يقوم به التقريب الرقمي هو قص جزء من الصورة ليبدو وكأنه يملأ الإطار بأكمله عندما تراه على الشاشة، وهو أمر يمكن القيام به على الكمبيوتر باستخدام أي برنامج لتحرير الصور، **ولذا يفضل دوماً إطفاء خاصية التقريب الرقمي بالكاميرا** حتى لا يتم استخدامها ولو بالخطأ.
- والحلول الصحيحة لتكبير الصور الملتقطة تتمثل في التحكم في عامل المسافة، وذلك بالاقتراب أكثر من المشهد أو باستخدام التقريب البصري "Optical Zoom"، وإن لم يتح القيام بأي منهما، فيفضل تصوير المشهد بأكمله وإن بدا بعيداً، فلما يقوم به التقريب الرقمي يمكن تنفيذه بسهولة على الكمبيوتر، ولهذا السبب فإن كاميرا ذات تقريب بصري "X3" أفضل من كاميرا بتقريب رقمي وإن كان "X100".

9- كن جريئاً ولا تكن خجولاً في تكوين اللقطة كما تريد



- فلا تتردد في توجيه الأشخاص للتحرك يمينا أو يساراً، أو تغيير أوضاعهم أو حتى تحريك الأمور الأخرى في اللقطة مثل طاولة أو كرسي ما، كي تحصل في النهاية علي اللقطة التي تريدها، فيمكن للمصور باستخدام توجيهات معينة من هذا القبيل، الحصول علي لقطات أكثر حيوية وأفضل من لقطة باردة يصطف فيها بضعة أشخاص أمام الكاميرا.

10- تأكد من تحقيق الإضاءة السليمة للقطعة قبل التصوير



- بصفة عامة هناك ثلاثة أنواع أساسية من الإضاءة وهي:
أمامية، خلفية، وجانبية، نوضحها في التالي:
- **في الإضاءة الأمامية.**
- يكون الضوء مباشرا على المشهد/ اللقطة الجاري تصويرها، كأن يكون الشخص الذي يتم تصويره واقفا مقابل الشمس ويقف المصور معطيا ظهره للشمس، وهذه الإضاءة تعطي وجوها مشرقة وواضحة دون الحاجة لاستخدام الفلاش.
- وهي الإضاءة الأفضل على الإطلاق إن لم يكن هناك أغراض أو تأثيرات أخرى نريد إضفاؤها على الصورة.

10- تأكد من تحقيق الإضاءة السليمة للقطعة قبل التصوير

في الإضاءة الخلفية.

- يكون مصدر الضوء قادما من خلف الهدف المراد تصويره، كأن يقف الشخص الذي يتم تصويره معطيا ظهره للشمس، وهذه الطريقة تظهر الشخص أو الهدف شديد السواد لعدم وجود إضاءة تسقط علي الجهة التي يتم تصويرها من الهدف.
- تستخدم هذه الإضاءة عادة وقت الشروق أو وقت الغروب لإعطاء جمال خاص، وتسمى اللقطة بلقطة هيكلية "Silhouette"؛ لأن الناظر للصورة يتعرف علي هيكل الهدف فقط، أما تفاصيله فتكون مختفية بالسواد، وفي أحيان أخرى قد لا يكون هذا ما نريد تحقيقه، لكن يضطر المصور للتصوير في مكان لا تتاح فيه سوى الإضاءة الخلفية أو لأن المصور يريد إظهار منظر معين خلف الشخص.
- وفي هذه الحالة يجب استخدام الفلاش لإظهار تفاصيل الوجه، فالفلاش لا يستخدم فقط في التصوير الليلي، بل أحيانا ما يستخدم الفلاش في وضع النهار لمقاومة أثر الظلال وهو ما يعرف بـ "Fill Flash".

10- تأكد من الإضاءة السليمة للقطعة قبل التصوير

في الإضاءة الجانبية.

- يقف المصور الصحفي بحيث يكون مصدر الضوء على اليمين مثلاً والعنصر على اليسار، فيكون الجزء الأيمن من العنصر مضاء بصورة جيدة بينما الجزء الأيسر أقل إضاءة، وهو ما يعطي إحساساً بالعمق ويساعد على كشف قسّمات الوجه وتقاسيمه.
- الأمر الذي لا يتحقق بشكل جيد باستخدام الإضاءة الطبيعية إلا وقت الشروق والغروب عندما تكون الشمس جانبية وليست عمودية.



11- تجنب ظهور ظل المصور في الكادر



- واحدة من الأمور التي لا ينتبه إليها المصورون المبتدئون عادة وهي ظهور ظلهم في الصور، ويحدث ذلك عند تصوير مشهد مُضاء بضوء يأتي من خلف المصور الصحفي، كأن تكون الشمس خلف المصور مثلا ومسلطة علي وجوه الأشخاص الذين يتم تصويره.
- الأمر الذي يؤدي إلي ظهور ظل المصور الصحفي في الصورة، وهو أمر قد يكون غير مرغوب فيه في الأغلب الأعم؛ لأنه يفسد التكوين الجمالي في الصورة.
- ويمكن التخلص من الظل بالتحكم في زاوية التصوير.

12- قم باختيار زاوية التصوير بعناية ودقة

- يمكن تعريف زاوية التصوير بأنها "الزاوية التي يصنعها تقاطع الخط الواصل ما بين العدسة والهدف، مع الامتداد الأفقي للمنظر الذي يتم تصويره، وهي تمثل زاوية الرؤية من قبل العدسة والمصور للمشاهد الذي يتم تصويره".
- وعليه توجد عدة زوايا أساسية للتصوير نوضحها في الآتي:
- 1. **زاوية أمامية.** وفيها يكون المصور الفوتوغرافي في مواجهة الهدف في خط أفقي مستقيم.
- 2. **زاوية جانبية يمني.** وفيها يكون المصور منحرفا بزاوية ما عن الهدف إلى جهة اليمين.
- 3. **زاوية جانبية يسري.** وفيها يكون المصور منحرفا بزاوية ما عن الهدف إلى جهة اليسار.
- 4. **زاوية علوية.** وفيها يكون المصور أو العدسة أعلى الهدف، ويمكن التصوير بزاوية علوية أمامية أو علوية جانبية يمني أو يسري.
- 5. **زاوية سفلية.** وفيها يكون المصور أو العدسة أسفل الهدف، ويمكن التصوير أيضا بزاوية سفلية أمامية أو سفلية جانبية يمني أو يسري.

12- قم باختيار زاوية التصوير بعناية ودقة

- وتختلف زاوية التصوير اختلافا واسعا من مصور لآخر، إذ يمكن تصوير المشهد الواحد مئات اللقطات من زوايا مختلفة، ويجب علي المصور التدقيق في اختيار الزاوية الأفضل للتصوير.
- ويتوقف ذلك في الأغلب الأعم علي طبيعة المشهد/ اللقطة، والهدف من التقاط الصورة الصحفية.
- وبصفة عامة، تفضل الزوايا الجانبية عن الأمامية، ولكن الأخيرة تكون ضرورية عند التقاط الصور الشخصية الرسمية كتلك التي سوف تُستخدم لأغراض رسمية كأن توضع في جواز سفر، أو في بطاقات الهوية ... إلخ.
- في حين تكون الزاوية السفلية حتمية في تصوير الأبراج العالية والمآذن وهكذا، أما في التصوير الجوي فحتما تكون زوايا التصوير علوية بالضرورة.
- وتعطي زوايا الرؤية أو التصوير معاني ودلالات متغيرة في مضمون اللقطة ذاتها، فزاوية النظر الأفقية، التي تتجانس من خلالها بمستوي واحد مع الموضوع، سوف تختلف كل الاختلاف عن أنماط الأفكار المشار إليها في الصورة في حالة رؤيتنا إلي نفس الموضوع بزاوية من الأسفل "Under Shot"، لتصبح كل العوالم كبيرة واستعلائية.

12- قم باختيار زاوية التصوير بعناية ودقة



- وتدل على الهيبة والرفعة والنمو والكبرياء، في الوقت الذي تُترجم فيها نفس هذه المعاني بحالة الضعف والهوان والانهازامية في اللقطات المأخوذة من أعلي "Over Shot".
- ففي تصوير البنايات نجد أن المصور الصحفي يختار زاوية سفلية للبناية لإظهار كثافتها الكتلية، فالزاوية هنا هي المعيار الأساسي للصورة وأكسبت البناية قوتها بمعنى جديد، من خلال تغيير المصور للنسب الواقعية للمنظر عبر الزاوية التي اختارها المصور، بحيث تبدو البناية المكونة من عدة طوابق وكأنها تصعد لعنان السماء.
- وهي بذلك تمنحنا الحرية لأن نختار الصمود أو التحدي.

13- حاول ما أمكن إبراز البعد الثالث في الصورة



- إذ يفضل إبراز البعد الثالث في الصورة الصحفية، بما يوحي بالعمق والحياة ويجعل الصورة الصحفية أكثر تأثيراً، فالصورة المطبوعة هي عادة ذات بعدين فقط، الطول والعرض.
- مما يجعلها تبدو صورة مسطحة، ولكن يمكن للمصور إعطاء إحياء بالبعد الثالث، ويتأتى ذلك عادة من خلال تصوير المشهد من زوايا جانبية وليست أمامية، وليست كل الأهداف تسمح بتحقيق البعد الثالث، حيث يظهر البعد الثالث واضحاً مع التصوير بزاوية جانبية لمشهد متعدد الوحدات، كأن تصور طابورا من السيارات أو الأفراد أو الأشجار وهكذا.

14- تجنب أي اهتزاز للكاميرا أثناء التقاط الصورة

- يحدث الاهتزاز نتيجة إزاحة الكاميرا بالنسبة للموضوع لحظة انفتاح الغالق وتسجيل الصورة على الشرائح الرقمية "CCD"، مسببا ضياع بعض التفاصيل الدقيقة "Sharpness" وإفساد جودتها؛ إذ يجب ثبات الكاميرا الرقمية في يد المصور الصحفي دون أي اهتزاز أثناء التقاط الصورة، أي في فترة انفتاح الغالق ومرور الضوء إلى شرائح "CCD" في الكاميرا الرقمية، على أساس أن أي اهتزاز للكاميرا الرقمية ولو كان طفيفا يتسبب في تلف الصورة، ويعتمد ذلك في الأساس على الحالة العصبية للمصور، ولذا في حالة استخدام الكاميرات الرقمية كبيرة الحجم يجب تثبيتها على حامل ثلاثي "Tripod".
- وإن لم يتوفر ذلك يمكن استخدام طاولة أو أي قطعة أساس بارتفاع مناسب لوضع الكاميرا فوقها والتقاط الصور بزر المؤقت "Timer" لتجنب اهتزاز الكاميرا من حركة ضغط الأصابع على زر الغالق، وعند التقاط الصورة لا داعي للضغط بقوة وانفعال على زر الغالق، بل يجب الضغط بلطف وبشكل تدريجي، أيضا يجب الامتناع عن التنفس شهيقا أو زفيرا أثناء الضغط على زر الغالق، وينصح أيضا باستخدام سرعة غالق عالية إن لم يكن هناك ما يستدعي استخدام سرعات بطيئة، وذلك لتقليل زمن التقاط الصورة.
- الأمر الذي يقلل من احتمال الحصول على صور مهزوزة، وينصح أيضا باختيار سرعة غالق أكبر من البعد البؤري المستخدم في تصوير اللقطة.

15- دقق جيدا في خلفية المشهد بقدر ما تدقق في المشهد نفسه

- إذ يجب علي المصور ألا ينشغل فقط عند التقاط الصورة الصحفية، بالفحص والتدقيق في اللقطة فقط، بل يجب أيضا التمعن في خلفية المشهد والأشكال الثانوية المحيطة، وذلك حتي لا تأتي الصور الناتجة وبها أي من العيبين التاليين:
- التناقض بين غرضين في الصورة الواحدة... وهو ما يجب تجنبه، إلا إذا كان ذلك التناقض مقصودا لذاته لتوصيل معني معين بشكل غير مباشر، كأن تلتقط صورة لجلسة عاصفة لمجلس النواب ويبدو فيها عضو أو أكثر وهم نائمون، أو أن تلتقط صورة جمالية لأحد الشواطئ وتفاجأ بظهور سلة لإلقاء المهملات في خلفية المشهد/ اللقطة... وهكذا.
- قد تكتشف بعد التقاط الصورة أنه تم قطعها إلى نصفين أو شطرين لوجود شجرة أو عمود إنارة في خلفية المشهد ويمتد إلى خارج الكادر من أعلي، الأمر الذي يفقد الصورة جمالها ويجعلها وكأنها ليست صورة واحدة، بل صورتين لصقا ببعضهما البعض.

15- دقق جيدا في خلفية المشهد بقدر ما تدقق في المشهد نفسه



- كما أن الخطوط الظاهرة في الصورة الصحفية تؤثر على انفعالات المشاهد، فالخطوط المنحنية تبعث على الهدوء والسكينة، في حين أن الخطوط المنكسرة تثير الغيظ أو الضجر، والخطوط العمودية تعطي فكرة عن القيمة، في حين أن الخطوط الأفقية تمنح الهدوء والراحة، أما الخطوط القطرية فتمنح الحيوية.
- لذا ينبغي تجنب الخطوط المستقيمة التي تنتهي خارج حدود الصورة الصحفية.
- لذلك يُنصح بوضع موضوع أو جسم ما أو فراغ في نهاية الخط كيلا يسحب النظر إلى خارج الكادر؛ أي يجب إنهاء الخط داخل الكادر وليس خارجه.

16- لا تغفل عن استخدام الفلاش عند الضرورة



- إذ يجب استخدام الفلاش في التصوير الليلي كمصدر أساسي للضوء، وقد يستخدم كمصدر معاون في التصوير النهاري بعيدا عن ضوء الشمس وفي الغرف المغلقة ومن أجل التخلص من أثر الظلال التي قد تبدو في مقدمة موضوع الصورة الصحفية ينصح باستخدام الفلاش الممتلئ.

17- احذر الوضع المائل للكاميرا يمينا أو يسارا أثناء التقاط الصورة الصحفية



- إذ يجب الحرص دائما علي أن تكون الكاميرا الرقمية في وضع مستوي أفقيا، ولا تكون في وضع مائل إلي اليمين أو إلي اليسار، الأمر الذي يتسبب في أن يبدو المنظر مائلا في الصورة علي عكس ما هو في الواقع.

18- نُفضل اللقطات القريبة في صور المجموعات



- ففي الصور التي تضم عددا كبيرا من الأشخاص أو الوجوه، كالصور التي تلتقط لفرق كرة القدم مع طاقم التحكيم قبل بداية المباراة، في هذا النوع من الصور يجب استخدام القطع المتحكم أو اللقطة القريبة قدر الإمكان، من خلال التحكم في عاملى المسافة والزووم، بحيث تأتي الصورة والوجوه تملأ الكادر بأكمله، وذلك لتحقيق أكبر قدر ممكن من الوضوح للوجوه المتعددة التي تتضمنها الصورة الواحدة.

19- حاول تمييز الموضوع أو الهدف الرئيسي في المشهد/ اللقطة



▪ ومن بين الوسائل التي تحقق هذا الهدف ما يلي:

1. **عزل الموضوع عن الخلفية.** ويتحقق ذلك باستعمال فتحة عدسة واسعة جدا، ومعها يقل عمق الميدان الظاهر في الصورة إلى أدنى درجة، ويؤدي هذا إلى تمييز الموضوع الرئيسي، وطمس معالم المواضيع الأقل أهمية والمحيطه بالموضوع الرئيسي.
2. **التمييز بالضوء.** إذ تسمح الإضاءة أيضا بتمييز الهدف الرئيسي في المشهد عن خلفية باقي المواضيع الأقل شأنًا وإنارًا.
3. **تأطير المشهد.** فاستعمال تقنية التأطير يمنح المشهد تأثيرا ممتعا ومثيرا، ويمكن استخدام العديد من المواضيع كإطار للهدف الرئيسي في المشهد مثل: الأقواس، الأشجار الكثيفة، الأعمدة، الشرفات وغيرها كثير.

20- يمكنك إضفاء الإيقاع اللوني للصورة الصحفية للإيحاء بمعنى معين



- فالإيقاع اللوني الغالب على الصورة يولد انطبعا مشبعا بالانفعالات، فالإيقاع الغامق؛ أي الظلال والتدرجات الرمادية القائمة مرتبطة عادة بالليل وتبدو مفعمة بالحزن والغموض، في حين أن الإيقاعات الفاتحة؛ أي اللون الأبيض والتدرجات الرمادية الفاتحة فهي مرتبطة بضوء النهار وتعمل على رفع المعنويات وإعطاء الشعور بالبهجة والمرح.
- وفي الصور الملونة عليك أن تعرف أن اللون كالنغمة، يحمل بين طياته رسالة عاطفية، ففي الصورة الملونة تولد الألوان الفاتحة كالأحمر أو البرتقالي الشعور بالحركة والطاقة، كما تستريح العين مع الألوان الهادئة كالأزرق والأخضر، لأنها توحى بالسلام والهدوء والاستقرار، ولذا نجد في غالبية أعمال كثير من المصورين المحترفين أن هناك لونا واحدا مهيمنًا ومتزنا مع الألوان الفاتحة والنغمات الناعمة.

21- احرص على تحقيق قيمة الكمال في الصورة



- ويتحقق ذلك بالابتعاد عن بتر رؤوس الأشخاص الظاهرين في الصور الشخصية أو الموضوعية: أي بتر أجزاء من أجسامهم سواء للهدف الرئيسي أو الثانوي؛ لأن ذلك يثير نفور القراء، حتى في الصور الموضوعية التي تتضمن أغراضا وليس أشخاصا.
- يجب تجنب البتر أيضا وتحقيق الكمال ما أمكن للأشياء والموضوعات التي تكون المشهد، فلا يبدو شيء أو شخص مبتورا؛ لأن ذلك يفسد التكوين الفني للكادر، فإما أن تظهر الشيء أو الشخص كاملا أو تستبعده تماما من الكادر، إلا إذا كان هناك ما يستدعي غير ذلك، حسب الغرض من التقاط الصورة الفوتوغرافية.

22- احرص على توافق وضع الكادر مع طبيعة المنظر المراد تصويره



- إذ يجب مراعاة توافق وضع الكادر ما إذا كان رأسيا أو أفقيا، مع طبيعة شكل المنظر أو المشهد الذي يتم تصويره، فالوضع الطبيعي للكادر في الكاميرا هو الوضع الأفقي ولهذا يعد مناسباً فقط لتصوير المشاهد ذات الامتداد الأفقي.
- في حين يجب تعديل الكاميرا إلى الوضع الرأسي للكادر عند التقاط صور لمشاهد ذات امتداد رأسي.
- وهذا التوافق يحقق إمكانية الحصول على حجم أكبر للهدف، ومن ثم درجة أكبر من الوضوح، فضلا عن أنه يحقق التناسب الشكلي بين شكل الكادر من جهة، وشكل المشهد من جهة أخرى.

23- احرص على التلقائية والحركة والحيوية في التقاط الصور الشخصية



- إذ تعد عناصر التلقائية والحركة والحيوية من زهم عناصر اختيار الصورة الصالحة للنشر بالصحف، بما يجعل الصورة أكثر جذبا للانتباه، وأكثر تأثيرا في نفس القارئ وأكثر تعبيرا عن الموضوع ونطقا بالمعني، ويتحقق ذلك بالآتي:
 1. **البعد عن الصور الشخصية التي ينظر أصحابها مباشرة للعدسة**، وذلك بالتخلي عن المقولة الشهيرة "انتبه من فضلك .. هنصور"; لأنها تعطي صورا تتسم بالجمود والرتابة.
 - في حين أنه في العمل الصحفي يجب الحرص علي التقاط صور شخصية تتسم بالتلقائية والفجائية بصرف النظر عن زاوية التصوير، فقد تكون الصورة أمامية ولكنها تتسم بالتلقائية.
 - ولعل ذلك هو السبب الرئيسي في إعجابنا دائما بصور الأطفال التي يتوفر فيها بالضرورة عنصر التلقائية؛ لأن الأطفال لا يدركون بطبيعتهم الانتباه أو النظر إلي الكاميرا.

23- احرص على التلقائية والحركة والحيوية في التقاط الصور الشخصية



2. أن تأتي الصور الشخصية وهي مفعمة بالحيوية، ويتأتى ذلك باختيار اللقطات الجديدة والمبتكرة، والزوايا غير التقليدية، والبعد عن الصور الأمامية، وتتنضح أهمية ذلك خاصة بالنسبة لصور الشخصيات المهمة كالرؤساء والوزراء والمسؤولين الذين يكثر نشر صورهم على صفحات الصحف المختلفة، وفي الصحيفة ذاتها من يوم لآخر، الأمر الذي يدرأ الملل عن القارئ.

3. احرص على توافر عنصر الحركة في الصور الشخصية، بحيث يتم التقاط الصور وأصحابها تتفاعل مع الحدث... كأن يبدو الشخص في الصورة وهو يتعجب أو يتساءل أو يشير أو يراقب، أو يبدو مبتسما أو ممتعضا ... إلخ

23- احرص على التلقائية والحركة والحيوية في التقاط الصور الشخصية



- كل تلك الحركات توفر عنصر الحركة في الصورة بما يجعلها أكثر تأثيرا وتعبيرا عن الموضوع الصحفي، إذا مقولة "اضحك الصورة تطلع حلوة" مقولة صحيحة؛ لأن الابتسامة تضيف نوعا من الحركة على الصورة الشخصية.
- وفيما يتعلق بعنصر الحركة أيضا، يجب ألا ننسى ضرورة أن يتفق نوع الحركة الظاهر في الصورة، مع مضمون الخبر أو الموضوع الصحفي، كأن يتم مثلا نشر صورة لمسؤول ما وهو يبتسم مع خبر عن حادث أليم أو كارثة مروعة، إلا إذا كان ذلك مقصودا لذاته، من أجل توجيه النقد لهذا المسؤول أو ذاك، كما يفعل كثيرا مصورو صحف المعارضة السياسية.

24- فيما يتعلق بالصور الشخصية أيضا..تذكر الآتي

- صورّ دوما الشخص علي مسافة قريبة، حتي لا يبدو الوجه صغيرا بما يفقده وضوح التفاصيل وبخاصة التفاصيل الدقيقة.
- اجعل الكادر في الوضع الرأسي، واستخدم التقريب البصري، حتي يملأ الشخص أو وجه الشخص الكادر بأكمله، فيأتي أكثر وضوحا وتأثيرا.
- لا تترك مساحات خالية علي جانبي الوجه في الصور الأمامية للأشخاص، حتي لا يبدو الوجه في شكل مستطيل أفقي، بما يتعارض مع شكل الوجه الطبيعي الرأسي، كما أنه يجعل الوجه يبدو صغيرا وغير مؤثر.
- اترك مساحة خالية في الصور الجانبية للأشخاص، تتفق واتجاه الحركة الضمنية الواضحة في مثل تلك الصور.
- لا تترك مساحات خالية أعلي الوجه؛ لأنها تشوش ولا تضيف

Lecture

07

24- فيما يتعلق بالصور الشخصية أيضا..تذكر الآتي



- لا تترك جزء من الكتفين والصدر؛ لأنها أيضا تشوش ولا تضيف، وتقلل من وضوح الوجه، خاصة بالنسبة لصور الأشخاص العاديين، التي تنشر صورهم بالصحف عادة على مساحات صغيرة لا تتجاوز نصف العمود، وتعرف بالصور الإبهامية.
- تجنب ظهور أشكال غير مرغوب فيها، حول الوجه الأصلي الظاهر في الصورة، فعليك التخلص منها باختيار الزاوية المناسبة.
- تجنب القطع من منتصف الرقبة، مما يجعل الوجه يبدو كالرأس المذبوح؛ إذ يجب التركيز إما على الوجه فقط وإما ترك الرقبة كاملة مع جزء يسير من الصدر والكتفين.

25- يجب إدراك حقيقة أن الصورة الصحفية هي وسيلة اتصال



- إذ أن الصورة الصحفية لا تنشر فقط لأجل تزيين صفحات الجرائد والمجلات، بل هي وسيلة اتصال شأنها شأن الحروف والكلمات، بل إن الصورة الفوتوغرافية تتفوق على الكلمات في إمكانية استخدامها في نقل معان معينة أو الإيحاء بها بشكل غير مباشر، لا يمكن بحال نقلها بالكلمات، نظرا لدواعي أمنية مثلا... وذلك يستوجب البعد عن التقاط صور لا تضيف جديدا للموضوع أو الشرح الذي تقدمه الكلمات، فمقولة الصورة تعادل ألف كلمة تنطبق فقط على الصورة الوثيقة الصلة بالموضوع، والصورة التي تضيف ولا تكرر ما بداخل النص، والصورة التي تنقل معلومة للقراء.
- فمثلا، تعد أفضل صورة لأحداث مباراة رياضية، انتهت نتیجتها "واحد/ صفر" هي تلك اللقطة التي تصور لحظة تسجيل الهدف الوحيد في المباراة، أو تلك اللقطة التي تصور لحظة تسجيل هدف الفوز في مباراة انتهت نتیجتها "3/2"، وهكذا.

26- تذكر دوما القواعد الصحفية التالية

1. ضرورة توافر عنصر الحداثة في الصورة الصحفية، سواء بالنسبة للصورة الشخصية أو الصور الموضوعية، باستثناء الصور الأرشيفية؛ إذ يجب أن تنشر صور الأشخاص والأشياء كما هي الآن في الواقع، وهو ما يعرف بعنصر الحالية أو الآنية في الصورة الصحفية، الذي يعد من أهم عوامل اختيار الصورة الصالحة للنشر، فلا يجوز مثلا نشر صورة لمسؤول ما وهو في ريعان شبابه، في حين أنه بلغ من العمر أذله، وهكذا يراه القراء في الواقع وعلي شاشات التليفزيون، ومن ثم فالصور الأرشيفية لا يجب اللجوء إليها إلا مع الأحداث والشخصيات التاريخية، التي أصبح لا وجود لها في الواقع.
2. احرص علي قاعدة عدم التكرار، وهي قاعدة صحفية تقضي ألا ينشر للشخص الواحد أكثر من صورة واحدة في العدد الواحد من الصحيفة، ولذا فافترض أنك ذهبت لتصوير شخصية ما في حوار صحفي معها، وسوف تفرد الصحيفة لهذا الحوار مساحة كبيرة تصل لصفحة كاملة من القطع العادي، أو أكثر من صفحة من القطع النصفية، ومن ثم سيتطلب الأمر نشر أكثر من صورة شخصية مع الموضوع، فيجب عليك هنا التنويع في زوايا التصوير عند التقاط أكثر من صورة للشخص ذاته، حتي لا تكرر نفسك.

26- تذكر دوما القواعد الصحفية التالية



3. يجب مراعاة أن حجم الصورة لابد أن يتفق وأهمية الموضوع، حتي نتجنب عمليات التكبير الذي يفقد الصورة الكثير من جودتها، فالموضوع الصحفي الساخن، يلزم أن تؤكد الصورة كبيرة المساحة، مما يستوجب اللجوء للقطع المحكم وليس الفضفاض.

4. مراعاة أن المضمون الصحفي الخفيف يحتاج عادة إلي صور كبيرة المساحة مثل صفحات الفن والمرأة والرياضة، علي عكس المضمون الصحفي الجاد مثل صفحات الاقتصاد والرأي والعلوم والتكنولوجيا، التي تعتمد علي الصور الشخصية بدرجة أكبر من الموضوعية.

27- صور بأعلى مستويات الدقة والوضوح بالكاميرا

- فالكاميرات الرقمية الحديثة تتيح حفظ الصور على كارت الذاكرة، بعدة مستويات من الدقة والوضوح "Resolution" وعدة مستويات من الجودة "Quality" وأنساق حفظ مختلفة "Formats"، ويفضل استخدام القيم الأعلى والأفضل دائماً، فإذا كانت الكاميرا الرقمية تتيح لك حفظ الصور بوضوح 4 ميغابكسل و5 ميغابكسل و6 ميغابكسل، فاختر 6 ميغابكسل، وإذا كانت الكاميرا الرقمية تتيح لك حفظ الصورة بجودة منخفضة "Low"، وعادية "Normal"، ومرتفعة "Fine"، فاختر المرتفعة.
- وإذا كانت تتيح تخزين الملفات بصيغة "Jpeg"، "Tiff"، "Raw"، فاختر صيغة "Raw" التي تضمن لك أقل قدر ممكن من الضياع في معلومات الصورة.
- فقد لا يكون الفرق واضحاً أبداً عند عرض الصور على شاشة الكمبيوتر أو طباعتها بأحجام صغيرة لكن الفرق يظهر عند محاولة طباعة الصورة أو جزء منها بحجم كبير.

27- صور بأعلى مستويات الدقة والوضوح بالكاميرا

1. **نسق "JPEG"** وتنطق "جي- بيج". عند التخزين وفق هذه الصيغة تقوم الكاميرا بضغط البيانات من أجل تقليل حجم ملف الصورة وبالتالي زيادة عدد الصور التي يمكن تخزينها على ذاكرة الكاميرا، ويعد هذا النسق هو الأفضل إذا كان المطلوب التقاط أكبر عدد من الصور أو عرض الصور على الكمبيوتر أو الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث إن حجم الملف الصغير يساعد في تحميل ونقل الصورة بسرعة، ولكن هذا النسق غير مناسب لإنتاج صور مطبوعة لأن ضغط البيانات يؤدي لتقليل الجودة.
 - يعد نسق "JPEG" هو الحل الأمثل لضغط الصور الفوتوغرافية الرقمية العادية والملونة.
2. **نسق "TIFF"**. لحفظ الصور من الماسح الضوئي، ويعد مناسباً لطباعة الصور الرقمية، ولكن حجم الملف أكبر كثيراً من حجمه وفق نسق "JPEG" لارتفاع جودة الصور.
3. **نسق "Raw"**. وهو نسق البيانات الخام، وفي هذا النسق يتم تخزين الصور كما جاءت من شرائح "CCD" دون ضغط أو زيادة، الأمر الذي يحافظ على جودة الصورة بشكل مرتفع جداً، ويتم معالجة هذه الصور فيما بعد من خلال تطبيقات معالجة الصور مثل الفوتوشوب. ويستخدم هذا النسق عند طباعة الصور أو الرغبة في معالجتها فيما بعد.

28- احرص على توفير صور بجودة مرتفعة جدا

▪ فالصور التي يتم التقاطها من أجل النشر الصحفي يجب أن تنتج بمعدلات عالية جدا من الجودة الفنية، علي أساس أن معدل جودة الصور الفوتوغرافية يقل بنسبة تصل إلي 80٪ تقريبا بعد نشرها علي صفحات الجرائد وبخاصة الجرائد اليومية، ويعود ذلك إلي ثلاثة عوامل أساسية وهي:

1. **نوع الورق.** فالجرائد اليومية الواسعة الانتشار عادة ما تطبع علي ورق من نوع ورق الصحف "Newsprint"، ويتسم ورق الصحف بخشونة السطح، ولونه مائل للاصفرار، الأمر الذي يتسبب بالضرورة في التقليل من جودة العناصر المطبوعة وبخاصة الصور الفوتوغرافية، والسبب وراء ذلك يعود لأسباب طباعية لعل أهمهما يتعلق باستخدام الجرائد شبكات واسعة في إعادة إنتاج الصور الفوتوغرافية بما يتناسب والحبيبات الخشنة المكونة لسطح ورق الصحف الأمر الذي يقلل كثيرا من جودة الصور بعد الطبع. علي عكس الجرائد والمجلات التي تستخدم الورق المصقول الذي يتسم بنعومة السطح وشدة البياض واللمعان بما يسمح باستخدام شبكات ناعمة تجعل الصور أكثر وضوحا.

28- احرص على توفير صور بجودة مرتفعة جدا

2. **جودة الأحبار.** فالأحبار عادة ما تأتي وهي تتسم بعدم النقاء بالدرجة الكافية، فمن المفترض أنه **بدمج الألوان الأساسية في الطباعة** الثلاثة "سيان + ماجنتا + أصفر" بنسبة 100٪ ينتج لنا اللون الأسود، في حين أن ما ينتج هو اللون البني القاتم بدلا من الأسود، ولهذا السبب تمت إضافة الأسود إلى الصيغة اللونية الطباعية لتكون "CMYK" بحيث تشمل الأسود إلى جانب الألوان الأساسية الثلاثة لتعويض عدم نقاء الأحبار.
3. **السرعات العالية لماكينات طباعة الصحف.** إذ تصل معدلات سرعة ماكينات طباعة الصحف في الصحف اليومية الكبرى الواسعة الانتشار إلى أكثر من 750 ألف نسخة في الساعة الواحدة، الأمر الذي يؤثر سلبا بالضرورة على جودة المنتج النهائي للصحيفة.
- ولهذا الأسباب يجب أن تأتي الصور التي تم التقاطها للنشر الصحفي، وهي تتسم بدقة المعالم ووضوح التفاصيل، مع ضرورة أن تطبع الصور على نوع خاص من ورق التصوير يتسم بالسح اللامع وشدة البياض، يضاف إلى ذلك ضرورة توافر التباين الشديد بين ظلال الصورة، وهو الشرط الأكثر أهمية، ويتوقف مدي التباين في الصورة في الأساس على نجاح المصور في ضبط عملية التعريض أثناء التقاط الصورة.

مفهوم التباين في الصور الفوتوغرافية

- ونظرا لأهمية التباين في الصور التي تلتقط من أجل النشر الصحفي، سوف نتعرض له بالتفصيل:
- بصفة عامة، يشير التباين بين الأشياء إلى الاختلاف أو التناقض، أما التباين اللوني فهو يشير إلى التفاوت في القيمة اللونية بين الألوان أو الظلال المتجاورة، فالأبيض يحقق تباينا شديدا مع الأسود، وأقل مع الأزرق، وأقل مع الأخضر، وأقل مع الأصفر، وهكذا.
- والتباين بهذا المعنى ينطبق على الأصول ذات الظل المنفصل مثل الرسوم بأنواعها والحروف التي تتضمن فقط مستويين أو قيمتين لونيتين أو ظليتين يتجاوران على الصفحة بشكل منفصل.
- أما التباين في الصور الصحفية التي تتضمن مئات من المستويات أو التدرجات اللونية أو الظلية المتداخلة، فهو يشير إلى احتواء الصورة على مناطق سوداء تماما وأخرى بيضاء تماما، مع وجود أكبر قدر ممكن من التدرج اللوني أو الظلي ما بين الأبيض الكامل والأسود الكامل وهكذا بالنسبة للألوان الثلاثة الأساسية مع الأسود "CMYK" في الصور الملونة.
- وكلما زاد مدى التباين في الصورة زاد عدد المستويات الظلية أو اللونية المعبرة عن المنظر الظاهر في الصورة، وكانت الصورة أكثر وضوحا وتعبرا عن الأصل قبل وبعد النشر بالصحيفة.

مفهوم التباين في الصور الفوتوغرافية



- والحد الأدنى لعدد المستويات الظلية للتعبير عن التدرج اللوني الكامل، بحيث تأتي الصورة مضاهية للأصل هو "256" مستوي ظليا وذلك للون الواحد، ولذلك يجب أن تتضمن الصور الفوتوغرافية العادية "الأبيض والأسود" 256 مستوي ظليا.
- ويختلف هذا العدد من صيغة لونية لأخرى، ومن ثم تختلف أيضا درجة الوضوح للصور حسب الصيغة اللونية التي طبعت بها.

الصيغ اللونية للصور الفوتوغرافية



1. الصور الأحادية اللون "الأبيض والأسود" (Grayscale). وهي صيغة طباعية، وتتضمن قناة لونية واحدة، ويتم طباعتها باستخدام حبر واحد، ويكون عادة الحبر الأسود، علي أساس أن اللون الأسود يجمع كل الألوان الأساسية للطباعة، ومن ثم يعطي أكبر مدى ممكن من التباين، وأكبر عدد من المستويات الظلية المشتركة في التعبير عن الصور الفوتوغرافية المطبوعة، بما يترتب عليه درجة وضوح أعلي للصورة مما لو تم استخدام أي لون آخر غير الأسود. ويبلغ عدد المستويات الظلية للصورة أحادية اللون 256 مستوي ولذلك فهي أقل الصيغ اللونية من حيث جودة الصور المطبوعة.

الصيغ اللونية للصور الفوتوغرافية

2. **الصور الثنائية اللون "Duotone"**. وهي صيغة طباعية وتتضمن قناتين لونيتين وهما الأسود + لون إضافي من الألوان الطباعية الأساسية "CMY"، ويستخدم في طباعتها حبرين طباعيين، ويبلغ عدد المستويات اللونية في الصورة الثنائية اللون "256*2" مستوى لونيًا، ولذلك فهي تحقق مستوى جودة أعلى من الصور أحادية اللون.
3. **الصور الثلاثية اللون "Tritons"**. وهي صيغة طباعية، وتتضمن ثلاث قنوات لونية وهي: الأسود + لونين إضافيين من الألوان الطباعية الأساسية "CMY"، ويستخدم في طباعتها ثلاثة أحبار طباعية، ويبلغ عدد المستويات اللونية في الصورة الثلاثية اللون "256*3" مستوى لونيًا، ولذلك فهي تحقق مستوى جودة أعلى من الصيغتين السابقتين.
4. **الصور الرباعية اللون أو كاملة الألوان "CMYK"**. وهي صيغة طباعية وتتضمن أربع قنوات لونية وهي الألوان الأساسية الثلاثة للطباعة + اللون الأسود، ويمثل هذا العدد من الألوان "CMYK" الحد الأدنى لعدد الألوان الذي يستخدم في طباعة الصور الملونة، بما يعطي الإحساس بالمدي الكامل للألوان، وتطبع الألوان الأربعة بطريقة الألوان المترابكة "Process Color" بما ينجم عنها مئات الألوان الثانوية، والتي تأتي نتيجة لتراكب الألوان الأربعة بنب متفاوتة فوق بعضها البعض أثناء الطباعة، ويبلغ عدد المستويات اللونية في الصورة الرباعية اللون "4*256" مستوى لونيًا، ولذلك فهي تحقق مستوى جودة أعلى من الصيغ السابقة.

الصيغ اللونية للصور الفوتوغرافية

5. **الصور السباعية اللون.** وهي صيغة طباعية، وفيها يتم فصل الأصل الفوتوغرافي الملون إلى سبعة ألوان، وتطبع أيضا بطريقة الألوان المتراكبة، مما يعطي آلاف الألوان الثانوية، ويعطي جودة أعلى بعد الطبع، بحيث تكاد تأتي الصورة المطبوعة وهي تضاهي الأصل في مستوى الجودة الفنية، وتستخدم هذه الصيغة في طباعة المجلات الفاخرة كمجلات الأزياء والمرأة وغيرها. ويبلغ عدد المستويات اللونية في الصورة السباعية اللون "256*7" مستوى لونها، ولذلك فهي تحقق أعلى مستوى جودة ممكن في طباعة الصور الفوتوغرافية الملونة، ولكنها بالطبع تتطلب تكلفة إنتاجية أكبر وتستهلك وقتاً أطول من الصيغ اللونية السابقة.
6. **الصور بصيغة "RGB".** وهي علي عكس الصيغ اللونية السابقة، فهذه الصيغة هي صيغة ضوئية في الأساس؛ أي صيغة لعرض الصور علي الشاشة، سواء شاشة الحاسب أو الكاميرا الرقمية، ولذا فهي تستخدم أيضا لألوان الشاشة، كما أنها تستخدم عند عرض الصور علي الإنترنت وعند مسح الصور ضوئيا وكذلك مع معظم الكاميرات الرقمية. والاختصار "RGB" تعني الألوان "Red- Green- Blue"؛ أي الأحمر، الأخضر، والأزرق التي إذا اندمجت مع بعضها البعض بنسبة 100٪ تعطي الضوء الأبيض.

نشاط: تعلم ذاتي

- قم بالاطلاع على هذا الموقع وقراءة ما ورد به من قواعد لتكوين الصورة الصحفية

<https://photos-lab.com/2020/06/06/٢%D9%A0-أ-صورك-تجل-تكوينات-صورك-أ/>

Lecture
07

خاتمة وملخص بالنقاط الرئيسية في المحاضرة السابعة

- الأسس العلمية والفنية لتكوين الصورة الصحفية
- مفهوم التباين في الصور الفوتوغرافية
- الصيغ اللونية للصور الفوتوغرافية

Lecture
07

مصادر ومراجع للاستزادة فقط

- النجار، سعيد الغريب. (2017). التصوير الصحفي الفيلمي والرقمي. الدار المصرية اللبنانية.
- البرغوثي، سامح. (2015). التصوير الفوتوغرافي بين العلم والفن. دار أمجد للنشر والتوزيع.
- Tarrant, J. (2018). Understanding Digital Cameras: Getting the Best Image from Capture to Output. Focal.
- Tarrant, J. (2016). Digital Camera Techniques. Taylor & Francis.



Thank You